

الرابط المفتوح

OPEN URL

خالد بن عبد الرحمن الجبري
مدير مكتبة الأمير سلطان الخاصة

طريقة عمل الرابط المفتوح:

الرابط المفتوح نظام يحول أو ينقل الميتاديتا Metadata من شكلها إلى شكل URL، ويمكن وصف طريقة عمله باختصار فيما يلي:

يستخدم الباحث أحد نظم المعلومات التي تدعم نظام الرابط المفتوح -على سبيل المثال Sirsi Resolver- ويختار أحد النتائج المناسبة لموضوع بحثه، فإذا أراد الباحث الحصول على النص الكامل لتلك النتيجة، فإنه يقوم بالضغط على زر الرابط المفتوح OpenUrl button، فيقوم نظام الرابط المفتوح بتحويل بيانات الميتاديتا الخاصة بالوثيقة المطلوبة (مثل بيان المسؤولية والعنوان وتاريخ النشر والناشر... الخ) إلى شكل بيانات URL Format (أنظر الشكل)، بعد ذلك يقوم نظام OpenUrl Resolver باستخدام تلك البيانات، ويضاهيها مع قاعدة المعرفة المعدة والمخزنة في النظام مسبقاً ليستنبط ما يوافق تلك البيانات، ويقوم بعرضها أمام الباحث، الذي بدوره ينتقي أحد الخيارات أو البدائل المتاحة للحصول على نص الوثيقة، وغالباً ما تكون تلك البدائل إما رابط إلى النص الكامل أو رابط إلى مستخلص أو إلى بيانات بليوجرافية للمادة في فهرس المكتبة أو موقع يحتوي تلك المادة، فيقوم الباحث بالضغط على الرابط الذي يجلب له المعلومات المطلوبة. ويتعامل نظام الرابط المفتوح مع مختلف بروتوكولات التخاطب مثل Z39.50 لفهارس المكتبات و http لمواقع الويب و plugin لقواعد المعلومات، ولهذا يمكن للمستخدم البحث في ذلك الكم الهائل من مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت.

نشأة الرابط المفتوح:

في عام 2000 قام الباحث هيربرت سومبل Herbert Somple في إطرورته لنيل درجة الدكتوراه في جامعة جاينت Ghent University بابتكار فكرة الرابط المفتوح. ومن ثم بادرت ExLibris بأخذ امتياز تلك التقنية، وطورت تلك الفكرة إلى نظام SFX والتي قامت بتسويقه بنجاح كبير على كثير من منتجي نظم المعلومات ودور النشر الإلكتروني، أمثال EBSCO, OCLC, Gale, Ovid, Sirsi وغيرها.

لقد شاع استخدام الرابط المفتوح في البيئة المعلوماتية الأكاديمية، وكان من عوامل انتشاره ما يعرف بـ "النسخة المناسبة The Appropriate Copy" فقد لوحظ أن كثير من مستخدمي قواعد المعلومات من طلاب الجامعات يلجأون إلى الدخول على قواعد معلومات خارجية لبعض الناشرين الدوليين مثل Wilson, Gale, EBSCO وغيرهم في سبيل الحصول على النص الكامل لبعض المقالات، ويتم دفع فواتير مقابل ذلك الاستخدام، في حين أن مكتبة جامعتهم تمتلك النصوص الكاملة لنفس المقالات في قواعد معلومات تشترك فيها المكتبة أو أن تتوفر تلك المقالات في مجموعات الدوريات المجلدة بالمكتبة. ومن هنا تتضح أهمية الرابط المفتوح في توجيه المستفيد إلى مصادر معلومات تمتلكها أو تشترك فيها المكتبة، وتحتوي على المعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى اللجوء إلى مصادر خارجية مكلفة.

تطبيقات الرابط المفتوح:

عندما يريد أحد المستفيدين البحث عن معلومات في موضوع معين ، فمن الخيارات لديه أن يستخدم نظام المكتبة الآلي ، فيقوم بكتابة مصطلحات بحثه في المكان المخصص لذلك ، ومن ثم يقوم نظام المكتبة بعمله في البحث في قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة واستعراض النتائج التي توصل إليها . ولنفتقر أن الباحث لم يكتفي بتلك النتائج، ويريد مزيداً من المعلومات حول الموضوع، ولنفتقر أيضاً أن المكتبة لديها قواعد معلومات أخرى ومن المحتمل أن يحتوي بعضها أو جميعها على وثائق أخرى تقيد الباحث في موضوعه. في هذه الحالة يتوجب على الباحث أن يقوم بإجراء عملية البحث بما تتضمنه من استراتجية معينة ليقوم بالبحث في كل قاعدة معلومات على حدة، وهو بذلك يستنفد الكثير من الوقت والجهد ، وكثيراً ما يحصل على وثائق مكررة، ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة الرابط المفتوح OpenUrl التي تعطي المستفيد إمكانية البحث الشامل في مجموعة من مصادر المعلومات الإلكترونية باستخدام استراتجية بحث واحدة، وبدون أن يضطر إلى الخروج من قاعد الدخول على أخرى. كما يتم عرض النتائج في شاشة موحدة ، وقد تحمل تلك النتائج أشكالاً مختلفة من مصادر المعلومات مثل الكتب أو المقالات أو التقارير أو مستخلصات أو بيانات بليوجرافية لكتاب معين أو سجلات بليوجرافية من فهراس مكتبات أخرى تقنتي مصدر معلومات في الموضوع المطلوب.

• الشكل التالي يوضح خطوات البحث بدون استخدام الرابط المفتوح ، حيث يقوم المستفيد بالبحث في قاعدة المعلومات (أ) ويحصل مثلاً على بيانات بليوجرافية لوثيقة مناسبة ، ويريد المستفيد الحصول على النص الكامل الذي لا يتوفر في هذه القاعدة، سوف يضطر الى البحث في الفهرس العام ، لعله يجدها على الرف من ضمن مجموعات المكتبة، إذا لم يجدها فسوف يكرر العملية في قاعدة (ب) و (ج) ... الخ

مزايا الرابط المفتوح:

1. تقليل تكاليف الحصول على المعلومات، وذلك بإحالة الباحث الى مصادر معلومات تقنتيها أو تشارك فيها المكتبة ، بدلاً من استخدام مصادر أخرى خارجية .
2. إختصار الوقت والجهد الذي يبذله الباحث في التنقيب عن المعلومات المناسبة في عدد من مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك باستخدام واجهة واحدة واستعلام واحد ، وكأن الباحث يستخدم مصدراً واحداً.
3. استثمار ما هو متاح ، وتحقيق الهدف من توفيره للمستفيدين.
4. تقديم عدد من بدائل الوصول الى المعلومات المناسبة أمام الباحث.

مثال على الرابط المفتوح

<http://somedatabase.vendor.com/>

أصل الرابط :

بقية الرابط تحتوي على بيانات الوثيقة المطلوبة:
[menu?genre=article&issn=12345678&volume=15&issue=6&date=20010908&spage=67&aufirst=lvana&aualast=Reedabook](http://somedatabase.vendor.com/menu?genre=article&issn=12345678&volume=15&issue=6&date=20010908&spage=67&aufirst=lvana&aualast=Reedabook)

شكل الرابط المفتوح :

<http://somedatabase.vendor.com/menu?genre=article&issn=12345678&volume=15&issue=6&date=20010908&spage=67&aufirst=lvana&aualast=Reedabook>

البحث في القاعدة أ

تسجيلة بليوجرافية

الفهرس العام؟

القاعدة ب ؟

القاعدة ج ؟

مواقع الناشرين ؟

طلب الإعارة التعاونية

البحث في القاعدة أ

تسجيلة بليوجرافية

الرابط المفتوح

قاعدة ج

مواقع الناشرين

القاعدة ب

الفهرس العام

فهارس مكتبات أخرى